

بناء القدرات من أجل إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية

مجموعة أدوات للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني نظرة عامة

مقدمة

يُحتمل أن يكون ١٥ بالمائة من أي مجتمع أشخاص ذوي إعاقة،^١ وقد تكون هذه المعدلات أعلى في المجتمعات الفارة من النزاعات أو الكوارث بالنظر إلى أنه أثناء الصراعات يزداد احتمال تعرض الأشخاص لعاهات جديدة ويصبح وصولهم إلى العلاج الطبي محدوداً.

يُعتبر الأشخاص ذوو الإعاقة من بين الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً اجتماعياً في أي مجتمع يعاني من أزمات. وقد يجدون صعوبة في الوصول إلى برامج المساعدة الإنسانية بسبب مجموعة مختلفة من العوائق المجتمعية والبيئية والمتعلقة بالاتصالات،^٢ ما يزيد من مخاطر حمايتهم، بما في ذلك العنف الجنساني^٣. وبالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، فإن التقاء عدم المساواة بين الجنسين مع الإعاقة يجعلهن عرضة بصورة خاصة للعنف الجنساني. إضافة إلى ذلك، غالباً ما تخصص المعايير الاجتماعية للنساء والفتيات كمقدمات رعاية للأشخاص ذوي الإعاقة الأمر الذي يزيد من عزلتهن ويقلص وصولهن إلى الدعم الاجتماعي والاقتصادي والمادي بما يجعلهن عرضة أكثر للعنف والاستغلال.

وتجدر الإشارة إلى وجود كم هائل من الدعوات المطالبة بجعل البرامج والخدمات الخاصة بالعنف الجنساني جزءاً لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية منذ المراحل الأولى للحالات الطارئة. ومع ذلك، وحتى في ظل هذا المسلك، لا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة ومقدمو الرعاية لهم يواجهون عوائق معينة في الوصول إلى تلك الخدمات؛ فقد يكونون معزولين في منازلهم أو قد يتم إغفالهم أثناء تقييم الاحتياجات أو عدم استشارتهم لدى تصميم البرامج. ومع الاعتراف بتعرض الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية لهم، ولاسيما النساء والفتيات، للعنف بشكل أكبر، يصبح من حقهم التمتع بالحماية في حالات الأزمات الإنسانية ويلزم تمكينهم من الوصول إلى الخدمات والمشاركة في برامج مكافحة العنف الجنساني على قدم المساواة مع الآخرين.

وُضعت مجموعة أدوات الإعاقة ومكافحة العنف الجنساني بواسطة كل من مفوضية النساء اللاجئات ولجنة الإنقاذ الدولية، وهي تعد إحدى نتائج مشروع استمر لعامين تحت عنوان *بناء القدرات من أجل إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية*. وجرى تنفيذ هذا المشروع في الأوضاع الإنسانية بأربع دول هي إثيوبيا، وبوروندي، والأردن، وشمال القوقاز في روسيا الاتحادية من أجل تحديد العوائق وتجريب المنهجيات لإدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية. (لمزيد من المعلومات حول المشروع، بما في ذلك المنشورات ذات الصلة، يُرجى زيارة: http://wrc.ms/disability_GBV)

وتتضمن مجموعة الأدوات هذه معطيات ومشاركات من جانب أشخاص ذوي إعاقة وممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني طوال مدة المشروع. وتهدف إلى دعم موظفي برامج مكافحة العنف الجنساني في ترسيخ إدماج الإعاقة في عملهم وتعزيز قدرات الممارسين في تلك البرامج على استخدام نهج يركز على الناجين لدى تقديم الخدمات للناجين من ذوي الإعاقة. وقد صُممت هذه الأدوات لتكميل المبادئ التوجيهية والبروتوكولات والأدوات الحالية للوقاية والاستجابة للعنف الجنساني وينبغي عدم استخدامها بمعزل عنها. ونحث الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني على تكييف الأدوات مع البرامج والسياقات الفردية وتجميع الموارد المفردة معاً في صورة أدوات وموارد قياسية لمكافحة العنف الجنساني.

محتويات مجموعة الأدوات

القسم ١: إدماج الإعاقة في تخطيط برامج مكافحة العنف الجنساني. يمكن لهذه الأدوات أن تساعد الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في التشاور مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية خاصتهم في تصميم البرامج والخدمات.

الأداة ١: توجيهات بشأن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية في تقييمات العنف الجنساني
توضح هذه المذكرة التوجيهية المبادئ والمنهجيات العامة لإجراء التقييمات مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية خاصتهم في الأوضاع الإنسانية.

الأداة ٢: دليل المناقشات الجماعية
تصف هذه الأداة الأنشطة التشاركية والأسئلة التي يتم استخدامها في المناقشات الجماعية مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية.

الأداة ٣: أداة المقابلات الفردية
توفر هذه الأداة بديلاً للجلسات الجماعية، ويمكن استخدامها في المقابلات الثنائية مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية المعزولين في منازلهم، ومع الأشخاص الذين قد يفضلون الاتصال الثنائي في بيئة مألوفة.

القسم ٢: إدماج الإعاقة في تنفيذ برنامج مكافحة العنف الجنساني. تركز الأدوات في هذا القسم على بناء قدرات موظفي برامج مكافحة العنف الجنساني للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية خاصتهم.

الأداة ٤: العنف الجنساني والإعاقة: وحدة تدريبية للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية
صُممت هذه الوحدة التدريبية لمساعدة الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني على فهم الأمور المشتركة بين الإعاقة والجنس والعنف في المجتمعات التي يعملون فيها، ووضع إستراتيجيات لتحسين إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الوقاية من العنف الجنساني وبرامج الاستجابة.

الأداة ٥: اختبار قبلي وبعدي للتدريب في الوحدة التدريبية الخاصة بمكافحة العنف الجنساني والإعاقة
يمكن استخدام هذا الاختبار مع الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني للوقوف على مدى التغيير في معارفهم ومواقفهم تجاه إدماج الإعاقة، ويكون الاختبار مصحوباً بمفاتيح الإجابة لتسجيل نقاط الاختبارات، وينبغي استخدامه جنباً إلى جنب مع الوحدة التدريبية الخاصة بمكافحة العنف الجنساني والإعاقة.

الأداة ٦: توجيهات بشأن التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة
تقدم هذه الأداة تلميحات ونصائح إلى الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني بشأن التفاعل والتواصل مع الأشخاص الذين يعانون من أنواع مختلفة من العاهات.

الأداة ٧: مواد الإعلام والتثقيف والاتصال (IEC) المُيسرة
تتضمن هذه الأداة خمسة أسئلة رئيسية يتم طرحها عند تطوير مواد الإعلام والتثقيف والاتصال لضمان مراعاتها للإعاقة إلى جانب مثال عملي من أحد أوضاع اللجوء.

الأداة ٨: توجيهات لأخصائي حالات العنف الجنساني: تطبيق المبادئ التوجيهية لدى العمل مع الناجين من ذوي الإعاقة
تم تطوير هذه الأداة لدعم الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في مواءمة نهج يركز على الناجين عند العمل مع الناجين ذوي الإعاقة.

الأداة ٩: توجيهات لمقدمي خدمات مكافحة العنف الجنساني: عملية الموافقة المستنيرة للناجين البالغين ذوي الإعاقة
تحدد هذه الأداة المبادئ والخطوات العامة للحصول على الموافقة المستنيرة من الناجين البالغين من ذوي الإعاقة.

الأداة ١٠: العمل مع مقدمي الرعاية للناجين من ذوي الإعاقة
تقدم هذه الأداة توجيهات حول كيفية العمل مع مقدمي الرعاية للناجين من ذوي الإعاقة من أجل ضمان استيفاء جميع الاحتياجات وتوطيد العلاقات الإيجابية.

القسم ٣: رصد وتقييم إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني. تم تطوير هذه الأدوات لمساعدة موظفي برامج مكافحة العنف الجنساني في رصد التقدم المحرز من جانبهم في إدماج الإعاقة.

الأداة ١١: أداة تأمل للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني يدعم هذا النشاط التشاركي الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في تأمل التغييرات في مواقفهم ومعارفهم وممارساتهم فيما يتصل بإدماج الإعاقة ويساعدهم في الوقوف على النجاحات وتعيين الأهداف لمزيد من تطوير القدرات.

الأداة ١٢: توثيق "قصص التغيير" تساعد "قصص التغيير" في تحديد الأنشطة التي كانت أكثر أهمية بالنسبة للنساء والرجال والفتيات والفتيان ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية لهم، والميسرات والعوانق المتعلقة بإدماجهم، واقتراحاتهم من أجل التغيير.

أدوات إضافية: تحديد مهارات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة طورت هذه الأداة من جانب المفوضية لدعم الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في تحديد مهارات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وهو ما يمكن أن يحقق فائدة في إدارة حالات الناجين ودعم مشاركتهم في أنشطة التمكين.

ما الذي ينبغي أخذه في الاعتبار لدى استخدام مجموعة الأدوات

- تهدف هذه الأدوات إلى تكميل، لا استبدال، الموارد المتاحة لتصميم وتنفيذ ومراقبة ورصد برامج مكافحة العنف الجنساني. مثال؛ يقدم الدليل البحث في العنف ضد المرأة: دليل عملي للباحثين والناشطين (www.path.org/publications/files/GBV_rvaw_complete.pdf)، توجيهات شاملة حول كيفية بناء فرق التركيز وإجراء المقابلات الثنائية وتحليل البيانات والاستفادة منها.
- وتقدم مجموعة الأدوات هذه توجيهات عامة بشأن العمل مع الأشخاص الذين يعانون أنواعاً مختلفة من الإعاقات. وبالنظر إلى أن لكل فرد احتياجاته المختلفة، يجب اعتبار هذه الموارد نقطة انطلاق لدعم الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في التشاور مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية خاصتهم ومراعاة احتياجاتهم لدى تصميم وتنفيذ البرامج.
- وكما هو الحال بالنسبة لأي مورد عالمي، ينبغي تكييف هذه الأدوات لتلائم السياق المحلي. وينبغي أن تكون خبرة وتجربة السكان المحليين نقطة البداية نحو تطبيق أي من هذه الموارد.

الحواشي:

١. منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي (٢٠١١). التقرير العالمي حول الإعاقة. جنيف: منظمة الصحة العالمية.
٢. مفوضية النساء اللاجئات (٢٠٠٨). الإعاقات بين اللاجئتين والمتأثرين بالصراع.
٣. مفوضية النساء اللاجئات (٢٠١٤). إدماج الإعاقة: ترجمة السياسة إلى ممارسة في العمل الإنساني.
٤. الأمم المتحدة (٢٠٠٦). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

لتنزيل مجموعة أدوات الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني، التقرير "أرى أن ذلك ممكناً": بناء القدرات من أجل إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية وقصص التغيير، يُرجى زيارة http://wrc.ms/disability_GBV